تناولت قضايا الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية

القمة السعودية الأمريكية:

تأكيد الصداقة التاريخية والعزم على إحلال السلام العادل

تأكيداً للدور الريادي للمملكة العربية السعودية؛ وانطلاقاً من مسؤوليتها تجاه قضايا العروبة والاسلام؛ وفي إطار العلاقة التاريخية بين المملكة وأمريكا تأتي الزيارة المهمة التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني إلى الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة من ١١-١٤٢٣/٢/١٥هـ والتي ناقش فيها مع الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش وكبار المسؤولين الأمريكيين قضايا ساخنة تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضية الفلسطينية، والموقف الأمريكي تجاه الحصار المفروض على الشعب والسلطة الفلسطينية، وعوامل الاستقرار وتحقيق السلام في المنطقة.. ومنطلقات المبادرة السعودية التي تبناها القادة العرب في قمتهم الأخيرة في بيروت.

الرئيس بوش يرحب بسمو الأمير عبدالله

اللقاء مع الرئيس الامريكي

وقد عقد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والرئيس جورج دبليو بوش رئيس الولايات المتحدة الأمريكية يوم الخميس الموافق ١٤٢٣/٢/١٢هـ اجتماعا في مزرعة الرئيس الأمريكي بكراوفورد في ولاية تكساس.

وفي بداية الاجتماع نقل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز تحيات وتقدير أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود. حفظه الله. لفخامة الرئيس جورج دبليو بوش ولحكومة وشعب الولايات المتحدة الأمريكية الصديق.

كما جرى خلال الاجتماع بحث الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة وما يتعرض له شعب فلسطين وقيادته من قتل وحصار وتشريد وتدمير لمنشآته على أيدي القوات الإسرائيلية وضرورة ايقاف سفك الدم الفلسطيني واقامة دولة فلسطين على ترابها الوطني وعاصمتها القدس.

ونقل سمو ولي العهد لفخامة الرئيس الامريكي صورة واضحة للوضع المتردي في منطقة الشرق الأوسط ووجوب ايجاد وسيلة لإحلال السلام العادل والشامل في هذه المنطقة حتى تنعم شعوبها بالامن والاستقرار.

وعرض صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لفخامة الرئيس جورج دبليو بوش المبادرة العربية لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط التي أطلقها سموه وأقرها وتبناها مؤتمر القمة العربي الذي عقد مؤخراً في لبنان، مشيراً سموه الى أن هذه الفرصة التي عرضها القادة العرب تأتي انطلاقاً من رؤيتهم وحرصهم على احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وأكد سموه لفخامة الرئيس الأمريكي على أهمية دور الولايات المتحدة الامريكية في تحقيق السلام والاستقرار الدوليين في العالم ومنها منطقة الشرق الأوسط وخصوصاً النزاع العربي الاسرائيلي وضرورة دعم الولايات المتحدة الامريكية للمبادرة العربية حيث أنها فرصة سانحة يجب العمل على تحقيقها بما يتماشى مع القرارات الدولية التي صدرت في هذا الشأن، وأن تدعم الولايات المتحدة الامريكية هذه المبادرة لما لها من ثقل سياسي كبير على الساحة الدولية.

• **الأمير عبدالله:** عازمون على الإسهام في الجهود التي تؤدي إلى سلام عادل وشامل.

• **المبادرة العربية للسلام تأتي انطلاقاً من رؤية وحرص القادة العرب على إحلال السلام في المنطقة.**

• **بوش:** سنستمر في البناء على أفكار الأمير عبدالله، لإجراء تقدم بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

• **مبادرة الأمير عبدالله تمثل أملاً مبشراً نحو عملية السلام.**

• **سعود الفيصل:** قمة الأمير عبدالله/ بوش هي الخطوة الأولى نحو مفاوضات سياسية تؤدي إلى سلام عادل وشامل.

• **البيت الأبيض:** الوثيقة السعودية هامة وبناءة لتسريع المناقشات مع جميع الأطراف.

الأمير عبدالله مجتمعاً إلى تشيني

وأن تنظر إلى النزاع العربي الاسرائيلي نظرة العدل والانصاف ومراعاة الحقوق العربية في هذا الشأن كونها احدى الدول الراعية لعملية السلام في الشرق الأوسط.

وحضر الاجتماع من الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الامريكية، ومن الجانب الأمريكي نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني ومعالي وزير الخارجية الامريكي كولن باول ومستشارة الامن القومي الامريكي كوندوليزا رايس والامين العام للبيت الابيض اندرو كارد وسفير الولايات المتحدة الامريكية المعين لدى المملكة روبرت جوردن.

وكان الرئيس بوش استقبل في مزرعته في كراوفورد سمو الأمير عبدالله في اطار الزيارة التي قام بها سموه للولايات المتحدة الامريكية بدعوة من الرئيس بوش.

وقد أقام الرئيس الامريكي حفل غداء تكريماً لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

سمو ولي العهد اجتمع إلى تشيني

وكان نائب رئيس الولايات المتحدة الامريكية ديك تشيني، قد استقبل مساء يوم الأربعاء الموافق ١٤٢٣/٢/١١هـ صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في فندق أنتركونتنتال بمدينة هيوستن بولاية تكساس.

وعقد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ودولة السيد ديك تشيني اجتماعا ثنائيا.

ثم رأس صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ودولة نائب رئيس الولايات المتحدة ديك تشيني اجتماعا موسعا حضره أعضاء الجانبين السعودي والأمريكي.

وجرى خلال الاجتماع بحث آفاق التعاون بين البلدين الصديقين وكذلك الوضع في منطقة الشرق الاوسط والاراضي العربية المحتلة اضافة الى أهم المستجدات على الساحة الدولية.

وأقام نائب رئيس الولايات المتحدة الامريكية السيد ديك تشيني مساء اليوم نفسه حفل عشاء تكريما لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في فندق أنتركونتنتال بمدينة هيوستن بولاية تكساس.

استقبال الجالية السعودية

واستقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مقر اقامة سموه في هيوستن في اليوم نفسه الجالية السعودية المقيمة في الولايات المتحدة الامريكية وعددا من الطلبة السعوديين الذين يتلقون تعليمهم في أمريكا وعددا من المواطنين الذين يتلقون علاجهم في المستشفيات الامريكية. ولقد لقي الجميع من سمو ولي العهد الرعاية الابوية والعناية حيث كان سموه خلال اللقاء يسأل عن أحوالهم ويطمئن على صحتهم.

وثيقة من ٨ نقاط

وقدم سمو ولي العهد أثناء زيارته وثيقة مهمة من ثماني نقاط لإحياء عملية السلام

كولن باول وزير خارجية أمريكا يستقبل الأمير عبدالله لدى وصول سموه والوفد المرافق لأمريكا

الفلسطينية الإسرائيلية وصفها الرئيس الأمريكي بأنها «بناءة».

وتؤكد النقاط الثماني ما يلي:

- انسحاب اسرائيل (من أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني ورفع الحصار عن رام الله.
- انشاء قوة متعددة الجنسيات.
- إعادة اعمار المناطق الفلسطينية المتضررة.
- نبذ العنف.
- تركيز المحادثات حول المسائل الأمنية في (خطة تينت) والسياسية في خطة (متشيل).
- وقف بناء المستوطنات الإسرائيلية.
- دور محرك للولايات المتحدة في تطبيق قرار مجلس الأمن ٢٤٢ ، الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧م. الذي يطالب بالانسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض إن الوثيقة السعودية ستكون وسيلة لمتابعة المناقشات مع جميع الأطراف في المنطقة. وأضاف إن القمة مع الأمير عبدالله كانت متميزة جداً.

لقاء كلينتون وبوش الأب

واستقبل سمو ولي العهد أثناء زيارته للولايات المتحدة الأمريكية الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون وجرى تبادل الأحاديث الودية والموضوعات الراهنة.

وقام سمو ولي العهد بزيارة الى منطقة سبرنغ بولاية تكساس لزيارة مكتبة الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الأب. وقد قدم الرئيس بوش لسمو ولي العهد شرحاً وافياً عن محتويات المكتبة وأطلعه على الأوسمة التي حصل عليها فخامته من قادة دول العالم. ثم قدم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز هدية لمكتبة جورج بوش الرئاسية عبارة عن مئة كتاب تغطي موضوعات اسلامية وتاريخية وجغرافية وتاريخ المملكة ونهضتها وتنميتها المباركة.

ولي العهد يشرف حفل أرامكو السعودية

وشرف صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني حفل العشاء الذي أقامته شركة أرامكو السعودية تكريماً لسموه بمناسبة زيارته للولايات المتحدة الأمريكية.

اهتمام اعلامي واسع

وقد حظيت زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز باهتمام إعلامي واسع على مستوى العالمين العربي والدولي.

وتناولت كبريات الصحف الأمريكية بكثير من التأني والعناية المباحثات واللقاءات بين المسؤولين السعوديين والأمريكيين.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز: إن المباحثات الأخيرة بين الرئيس الأمريكي جورج بوش وولي العهد الأمير عبدالله، أظهرت أن العلاقات الثنائية بين البلدين تبقى راسخة وقوية.

ونقلت الصحيفة عن خبيرة شؤون الشرق الأوسط في مجلس العلاقات الخارجية الأمريكية السعودية قولها: إن العلاقات السعودية الأمريكية استراتيجية. وقالت إن العلاقات بين البلدين تمكنت بنجاح من تجاوز كل تلك الأحداث العالمية والإقليمية وأنها ستكون قادرة على تجاوز العاصفة الراهنة.

وقال وزير الخارجية المصري أحمد ماهر: إن هذه الزيارة سيكون لها تأثير ولا بد أنها أوضحت للأمريكان أموراً ربما يكونون يتجاهلونها وهي أن الدول العربية جميعاً تريد السلام العادل والمنصف.

وأكد الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى أن الوثيقة السعودية هدفها إنهاء النزاع الفلسطيني الإسرائيلي الحالي..

ووصف د. صائب عريقات وزير الحكم المحلي وكبير المفاوضين الفلسطينيين زيارة الأمير عبدالله للولايات المتحدة بأنها (مهمة صعبة وجسيمة).

مؤتمر صحفي للرئيس الأمريكي في ختام زيارة ولي العهد

هذا وقد أعرب فخامة الرئيس الأمريكي

جورج دبليو بوش عن شكره وتقديره لجهود صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني لتقديمه أفكاراً محددة وبناءة لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وأوضح فخامته في تصريح للصحافيين بمناسبة الانفراج الذي حصل في الأراضي الفلسطينية انه اجرى اتصالا هاتفيا بصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز اعرب فيه عن شكره للزيارة التي قام بها للولايات المتحدة الامريكية.

وقال ان محادثاته مع صاحب السمو الملكي ولي العهد اكدت على روابط الصداقة الشخصية بينهما وعلى عمق العلاقات التاريخية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية القائمة منذ ٦٠ عاما.

راضاف الرئيس بوش ان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز تقدم خلال محادثات الجانبين بعدد من الافكار البناءة التي يمكن من خلالها احراز تقدم بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وقال ان الجانبين سيستمران في البناء على تلك الافكار.

وكرر الرئيس بوش تأكيده خلال اجابته على اسئلة الصحافيين ان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز قدم مجموعة من الافكار البناءة التي تلقتها الولايات المتحدة الامريكية بكل حرص، وسوف يستمر العمل بين الجانبين للبناء على تلك الافكار التي وصفها بأنها تحوي الكثير من الأرضيات المشتركة مع الولايات المتحدة الامريكية ومن بينها تحمل جميع الأطراف المعنية لمسؤولياتها تجاه عملية السلام.

واشار إلى ان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز يتفهم بشكل واضح ان هناك مسؤوليات على العالم العربي ان يقوم بها، كما انه يتفهم ان على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان يزيد من جهوده وان على (إسرائيل) الانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة وهو الأمر الذي يتم تنفيذه حاليا.

• الوثيقة السعودية:

- انسحاب إسرائيل من أراضي الحكم الذاتي.
- رفع الحصار عن رام الله.
- انشاء قوة متعددة الجنسيات.
- إعمار المناطق الفلسطينية المتضررة.
- نبذ العنف.
- تركيز المحادثات حول المسائل الأمنية والسياسية في إطار تقرير تينيت وميتشيل.
- وقف بناء المستوطنات.
- دور محرك للولايات المتحدة في تطبيق القرار (٢٤٢).

واعرب عن ترحيبه بزيارة جميع زعماء المنطقة إلى الولايات المتحدة الامريكية، مكررا اشادته بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله للولايات المتحدة وبمبادرة السلام التي طرحها والتي تمثل املا مبشرا نحو عملية السلام في الشرق الاوسط.

الأمير عبدالله يختتم الزيارة

وقد اختتم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني زيارته المهمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية بناء على الدعوة الرسمية التي تلقاها سموه رئيس الأمريكي جورج دبليو بوش، وتكللت هذه الزيارة ولله الحمد بالنجاح لما فيه مصلحة البلدين الصديقين ومصلحه الأمتين العربية والاسلامية.

اتصال هاتفي بين ولي العهد والرئيس الأمريكي

تلقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني اتصالا هاتفيا من فخامة الرئيس جورج دبليو بوش رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، عبر فيه فخامته عن شكره وامتنانه على تلبية سموه للدعوة وزيارة فخامته في مزرعته وعلى الحديث الصريح والصادق بينهما الذي يعبر عن عمق الصداقة وشفافية العلاقة بين البلدين، الأمر الذي عزز من عمق العلاقة بين القائدين.

وقد عبر سموه عن شكره وتقديره لفخامة الرئيس جورج دبليو بوش لما لقيه سموه من مودة وتقدير، كما شكره على مساعيه الجادة التي أدت إلى انفراج الأزمة في منطقة الشرق الأوسط، وأكده سموه عزم حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على الاستمرار في الإسهام في الجهود التي تؤدي إلى سلام عادل وشامل ان شاء الله واتفق الزعيمان على مواصلة الجهود المشتركة والمكثفة للوصول إلى تلك الغاية.

بيان وزير الخارجيه في ختام الزيارة

صدر عن صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية البيان التالي في ختام زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للولايات المتحدة الأمريكية:

«لقد جرت محادثة هاتفية بين الزعيمين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ونائب رئيس مجلس الوزراء وبين الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش شكر فيها سمو ولي العهد رئيس الولايات المتحدة الأمريكية على ضيافته الودية الحارة له.

وجدد الزعيمان التأكيد على العلاقة التاريخية الراسخة والصلبة التي تعكس المصالح الاستراتيجية للدولتين. وأعربا عن تقديرهما للصراحة والاخلاص اللذين ميزا المناقشات الودية في كراوفورد بتكساس.

وأعرب سمو ولي العهد عن عميق تقديره للجهود المخلصة التي يبذلها الرئيس والادارة لكسر الجمود في الأزمة الحالية في الشرق الأوسط.

وأوضح الزعيمان أن هذه ستكون الخطوة الأولى نحو مفاوضات سياسية ستؤدي إلى سلام دائم وعادل في المنطقة.. ووعدا باستمرار المشاركة والتعاون لمتابعة تحقيق هذا الهدف.

وفي الوقت نفسه.. فقد اعربا عن املهما في أن تنبذ كل الأطراف استخدام العنف كوسيلة لحل الصراعات السياسية».